عِلَلُ حَدِيْثِ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ: ((أَلاَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ))
دِرَاسَةٌ حَدِيْثِيَّةٌ نَقْدِيَّةٌ

الكلمات المفتاحيَّة: حمزة، الحارث، فتنة، نبأ، حبل الله.

أ. د. سامي بن مساعد بن مسيعيد الرِّفاعي الجهني
أستاذ الحديث وعلومه، بقسم الكتاب والسُّنَّة
كليَّة الدَّعوة وأصول الدِّين
جامعة أمِّ القرى – مكَّة المكرَّمة
abo_anas.s@hotmail.com

الملخص

تناول هذا البحث جمع طرق حديث حمزةَ الزَّيَّاتِ (أَلاَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ)، وبيان عللها، ودراستها دراسة حديثيَّة نقديَّة، وبيَّن ألوان الاختلاف فيه على حمزة، وأرجح الطُّرق عنه، واعتنى البحث ببيان المتابعات والمخالفات لبقيَّة طبقات السَّند، والكلام على الرُّواة الذين لهم تأثير في الحكم على الحديث، وبيان شواهده، ودرجتها من حيث القبول والرَّدُّ.

المقدِّمة

الحمد لله المستحِقِّ للحمد؛ حمدًا كثيرًا طيِّبًا مباركًا، غيرَ مَكْفِيٍّ، وَلاَ مَكْفُورٍ، وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنًى عنهُ ربَّنا، والصَّلاة والسَّلام على محمَّد خير الأنام، وبدر التَّمام، والشَّفيع يوم الزِّحام، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإنَّ بيان الصَّحيح من الضَّعيف من الدِّين؛ حتَّى لا يَدخل فيه ما ليس منه، أو يخرج منه ما هو داخل فيه، فكان من المهمَّات بيان المقبول من الحديث، والعمل به، وبيان المردود من الحديث، وترك العمل به.

وكان هذا البحث مخصَّصًا لدراسة حديث حمزة الزَّيَّات: **(أَلاَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ)**، وذكر ألوان الاختلاف عنه فيه، وبيان الرَّاجح منها، ثمَّ الكلام على بقيَّة طبقات السَّند، والنَّظر في شواهد الحديث.

واسميته: (عِلَلُ حَدِيْثِ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ: ((أَلاَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ)) دِرَاسَةٌ حَدِيْثِيَّةٌ نَقْدِيَّةٌ).

أهميَّة البحث: إنَّ أهميَّة هذا البحث تظهر من عناية العلماء بالحديث؛ فلا تكاد تجد من يهمل ذكره عند الكلام على فضائل القرآن في التَّأليف.

أسئلة البحث:

١- ما ألوان الاختلاف عن حمزة؟

٢- أيُّ تلك الألوان أو الطُّرق هو الرَّاجح.

٣- ما درجة الوجه الرَّاجح من حيث القبول والرَّدِّ؟

٤- ما المتابعات، والمخالفات لبقيَّة طبقات السَّند؟

٥- ما شواهد الحديث؟

٦- ما هي درجة تلك الشَّواهد، وهل تنفع في تقوية حديث حمزة؟

أهداف البحث:

١- ذكر ألوان الاختلاف عن حمزة.

٢- بيان الطَّريق الرَّاجح من تلك الطُّرق.

٣- معرفة درجة الوجه الرَّاجح من حيث القبول والرَّدِّ.

٤- الوقوف على المتابعات، والمخالفات لبقيَّة طبقات السَّند.

٥- ذكر شواهد الحديث.

٦- الوقف على درجة تلك الشَّواهد، وبيان منزلتها من حيث تقوية حديث حمزة.

الدِّراسات السَّابقة: وقفت على بحث في الباب أسمه: (حديث علي ﷺ (كتابُ الله فيه نبأُ ما قبلَكم وخبرُ ما بعدَكم) دراسة وتحليل). د. عبد الواسع بن يحيى المعزبي الأزدي.

ووقفت عليه بعد الانتهاء من بحثي هذا؛ والمغايرة معه في العرض، ودراسة الطُّرُق، والوقوف على عللها، والنَّتيجة العامَّة، وتميَّز ذلك البحث بالدِّراسة التَّحليلية لألفاظ الحديث؛ والله أعلم.

خطَّة البحث: يشتمل البحث على: مقدِّمة، ومبحثين، ثمَّ الخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع.

أمَّا المقدِّمة؛ فذكرت فيها ، أهميَّة البحث، وأسئلته، وأهدافه، والدِّراسات السَّابقة، وخطَّة البحث، والمنهج فيه.

المبحث الأوَّل: تخريج حديث حمزة، وألوان الاختلاف عنه.

المبحث الثَّاني: شواهد الحديث.

ثمَّ الخاتمة؛ وفيها أهمُّ النَّتائج. **الفهارس؛** وفيها فهرس المصادر والمراجع.

وأمَّا المنهج في البحث؛ فقد اتَّبعت المنهج الاستقرائي النَّقدي؛ الأوَّل؛ لتتبُّع طرق الحديث من دواوين السُّنَّة، والثَّاني؛ عند النَّظر في الطُّرق باعتبار المتابعات، والمخالفات، ومنزلة كلٍّ.

والله أعلم وأحكم، وأعزُّ وأكرم؛ وصلى الله على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم؛

المبحث الأوَّل

تخريج حديث حمزة، وألوان الاختلاف عنه

عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنِ الحَارِثِ، قَالَ: مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الأَحَادِيثِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلاَ تَرَى أَنَّ النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الأَحَادِيثِ، قَالَ: وَقَدْ فَعَلُوهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ((أَلاَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ)). فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: ((كِتَابُ اللهِ؛ فِيهِ: نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى الهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لاَ تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ، وَلاَ تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ، وَلاَ يَشْبَعُ مِنْهُ العُلَمَاءُ، وَلاَ يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا: {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ}، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)). خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ.

أخرجه ابن أبي شيبة في ((المصنَّف)) (١٢٥/٦) (٣٠٠٠٧) حدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ.

إسحاق بن راهويه في ((مسنده)) – كما في ((النُّكت الظِّرف)) (٣٥٧/٧) –، ومن طريقه ابن نصر المروزي في ((قيام اللَّيل – المختصر)) ص١٧٣ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ.

والدَّارمي (١٠٦٠/٢) (٣٤٣٤) أَنا مُحَمد بن يَزِيد الرِّفَاعِي، حدَّثنا حُسَين بن علي الجُعْفِي.

والتِّرمذي (٢٩٠٦) ثنا عَبْد بن حُمَيْد، حدَّثنا حُسَين بن علي الجُعْفِي.

والبزَّار في ((مسنده)) (٨٣٦) ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ.

والفريابي في ((فضائل القرآن)) ص١٨٥ (٨١) حدَّثنا أَبُو بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ قَالَا: حدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ.

والطَّبري في ((جامع البيان)) (١٧١/١) رقم (١٤٥) ثنا موسى بن عبد الرَّحمن المسروقي، حدَّثنا حُسَين بن علي الجُعْفِي.

وابن أبي حاتم في ((تفسيره)) (٣٠/١) (٣٢) حدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ.

وابن الأنباري في ((إيضاح الوقف والابتداء)) ص (٢) ومن طريقه أبو الفرج المعافى في ((الجليس الصَّالح الكافي والأنيس الناصح الشافي)) حدَّثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: حدَّثنا خلف، قال: حدَّثنا منصور بن عطاء.

وأبو طاهرٍ المخلَّص (٦٠/٣) (١٩٩٥) حدَّثنا القاضي أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ البهلولِ بنِ حسانَ الأنباريُّ التنوخيُّ قراءةً عليه قالَ: حدَّثنا أبي قالَ: حدَّثنا حسينٌ.

والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (٣٣٥/٣) (١٧٨٨) أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَوْذَبٍ الْمُقْرِئُ بِوَاسِطٍ قَالَ: حدَّثنا شعِيب بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حدَّثنا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ.

وفي (٣٣٥/٣) أَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ فِي الْفَوَائِدِ، حدَّثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، حدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ.

والشَّجري في ((الأمالي)) (١٢٠/١ – ترتيب الأمالي) (٤٦١) أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلَوَيْهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حدَّثنا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حدَّثنا مَنْصُورٌ بْنُ عَطَاءٍ.

والبغوي في ((تفسيره)) (٣٩/١)، وفي ((شرح السُّنَّة)) (٤٣٧/٤) (١١٨١) أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصمد الترابي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمُّوَيْهِ السَّرَخْسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُزَيْمٍ الشَّاشِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ الشَّاشِيُّ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ.

خمستهم: (حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، ويَحْيَى بْنُ آدَمَ، ومَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ، ومنصور بن عطاء) نا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنِ الحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ؛ فذكره. واللَّفظ للتِّرمذي.

وقد تابعهم: (إبراهيم بن إسحاق بن راشد النحوي، وبكر بن بكار)؛ كما ذكره الدَّارقطني في ((العلل)) (١٣٨/٣).

وقال في (١٤١/٣): ((حدَّثنا أبو طالب الحافظ، حدَّثنا أبو أحمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمَّد بن جران الحرَّاني، حدَّثني محمَّد بن الحارث بن محمَّد بن عبد الرَّحمن اللَّيثي البزَّار، قال: **حدَّثنا أبو إسحاق النَّحوي إبراهيم بن إسحاق بن راشد الحرَّاني الجزري**، عن حمزة الزَّيات، قال: حدَّثنا أبو المختار الطَّائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث، قال: مررت في المسجد، وقد وقعوا في الأحاديث، فدخلت على عليٍّ، فقلت: يا أمير المؤمنين ألا ترى النَّاس قد وقعوا في الأحاديث، قال: أو قد فعلوها؟ فقلت: نعم، قال: أما إنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ؛ فذكر... الحديث.)).

ووقع عند الشَّجري: (مَنْصُورٌ، عَنْ عَطَاءٍ).

قال التِّرمذي: ((هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه، وإسناده مجهولٌ، وفي الحارث مقالٌ)).

ونقل المزيِّ في ((تحفة الأشراف)) (٣٥٦/٧) عبارة التِّرمذي هكذا: ((غريبٌ، لا نعرفه إلَّا من حديث حمزة، وإسناده مجهولٌ، وفي حديث الحارث مقالٌ)).

وكذا نقل ابن كثير في ((فضائل القرآن)) ص٤٥ عبارة التِّرمذي بزيادة حيث قال: ((هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلَّا من حديث **حمزة الزَّيات**، وإسناده مجهول، وفي حديث الحارث مقال)).

بإثبات تفرُّد حمزة به، ولم أقف على هذه الزِّيادة في طبعات التِّرمذي الموجودة.

ثمَّ قال ابن كثير في ((فضائل القرآن)) ص٤٧-٤٨ متعقِّبًا التِّرمذي: ((لم ينفرَّد بروايته حمزة بن حبيب الزَّيات، بل قد رواه محمَّد بن إسحاق، عن محمَّد بن كعب القرظي، عن الحارث الأعور. فبرئ حمزة من عهدته، **على أنَّه وإن كان ضعيف الحديث، فإنَّه إمامٌ في القراءة.**

والحديث مشهور من رواية الحارث الأعور، وقد تكلَّموا فيه، بل قد كذَّبه بعضهم من جهة رأيه واعتقاده، أمَّا أنَّه تعمَّد الكذب في الحديث؛ فلا.

وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي ﷺ، وقد وهم بعضُهم في رفعه، وهو كلام حسنٌ صحيحٌ)). انتهى كلام ابن كثير.

وقال البزَّار: ((هذا الحديث لا نعلمه يُروى إلَّا عن عليٍّ، ولا نعلم رواه عن عليٍّ إلَّا الحارث)).

وقال أحمد شاكر في ((تعليقه على الطَّبري)) (١٧١/١): ((هو ضعيفٌ جدًا)).

قال الألباني: ((ضعيفٌ)).

بل هو إسنادٌ واهٍ بمرَّة؛ فيه خمس عللٍ:

العلَّة الأولى: أبو المختار الطَّائي؛ وهو: الكوفي، قال الدَّارقطني في ((العلل)) (١٣٨/٣): ((لا يعرف اسمه)). وقيل اسمه: سعد؛ مجهولٌ.

قال ابن المديني: ((لا يُعرَف)). وقال أبو زرعة: ((لا أعرفه)).

وقال أحمد شاكر: ((أبو المختار الطَّائي: قيل اسمه: سعد، وهو مجهول، جهَّله المديني وأبو زرعة)).

وقال الذَّهبي: ((حديثه في فضائل القرآن العزيز منكرٌ)). يُنظر: ((الميزان)) (٥٧١/٤) و((تهذيب التَّهذيب)) (٢٢٦/١٢)، و((تقريب التَّهذيب)) (١٠٣٠)، و((التَّعليق على الطَّبري)) لأحمد شاكر (١٧١/١).

العلَّة الثَّاني: ابن أخي الحارث الأعور؛ واسمه: سعيد بن عمرو؛ مجهولٌ.

قال أحمد شاكر: ((ابن أخي الحارث الأعور: أشدُّ جهالة من ذلك، لم يسم هو ولا أبوه)). يُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (٣١٧/١٢)، و((تقريب التَّهذيب)) (٨٤٩٢)، و((التَّعليق على الطَّبري)) لأحمد شاكر (١٧١/١).

العلَّة الثَّالثة: الحارث؛ وهو: ابن عبدالله الأعور، الهمْداني، الخارقي، الحُوتي، الكوفي أبو زهير؛ متروك الحديث، وكذَّبه الشَّعبي، وأبو إسحاق السَّبيعي، وابن المديني. وقال أحمد شاكر: ((الحارث... قد اختلف فيه العلماء اختلافًا كثيرًا، حتَّى وصفه الشَّعبي وغيرُه بأنَّه: كان كذَّابًا)).. يُنظر: ((الجرح والتَّعديل)) (٧٨/٣-٧٩)، و((ميزان الاعتدال)) (٤٣٥/١-٤٣٧)، و((تهذيب التَّهذيب)) (١٤٥/٢-١٤٧)، و((تقريب التَّهذيب)) (١٠٢٩)، و((التَّعليق على الطَّبري)) لأحمد شاكر (١٧١/١).

قال القرطبي في ((الجامع)) (٥/١): ((الحارث رماه الشَّعبي بالكذب، وليس بشيءٍ، ولم يَبِن من الحارث كذب، وإنَّما نقم عليه إفراطه في حبِّ عليٍّ وتفضيله له على غيره، ومن ها هنا - والله أعلم - كذَّبه الشَّعبي؛ لأنَّ الشَّعبي يذهب إلى تفضيل أبي بكر، وإلى أنَّه أوَّل من أسلم. قال أبو عمر بن عبد البرِّ: وأظنُّ الشَّعبي عوقب لقوله في الحارث الهمداني حدَّثني الحارث، وكان أحد الكذَّابين)).

والحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء ثقة عابد. ((التَّقريب)) (١٣٣٥).

ومالك ابن سعير؛ لا بأس. ((التَّقريب)) (٦٤٤٠).

وعزاه السُّيوطي في ((الدُّر المنثور)) (٤٧٨/٨) أيضًا لابن أبي شيبة، وابن الأنباري في ((المصاحف)).

العلَّة الرَّابعة: الاختلاف عن حمزة الزَّيات.

هذا؛ وقد اختلف عن حمزة الزَّيات على خمسة أوجه.

الوجه الأوَّل: في رفعه؛ فقد رواه الجماعة؛ كما مرَّ مرفوعًا.

وخالفهما: أبو أحمد الزُّبيري؛ فرواه موقوفًا على علي ﷺ.

أخرجه الطَّبري في ((جامع البيان)) (١٧٣/١) رقم (١٧٦) حدَّثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدَّثنا **أبو أحمد الزُّبيري**، قال: حدَّثنا **حَمْزَةُ الزَّيَّاتَ**، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنِ الحَارِثِ، عن عليّ، قال: ((الصِّراطُ المستقيم: كتاب الله تعالى ذكره)).

وأبو أحمد؛ هو: محمَّد بن عبد الله بن الزُّبير الزُّبيري؛ ((ثقةٌ ثبتٌ إلَّا أنَّه قد يُخطىء في حديث الثَّوري)) ((التَّقريب)) (٦٠١٧).

وعلي كلِّ حالٍ الإسناد واهٍ؛ قال أحمد شاكر في ((تعليقه على الطَّبري)) (١٧٣/١): ((موقوفٌ على عليِّ بن أبي طالب. والإسناد إليه منهارٌ... من أجل الحارث الأعور، وابن أخيه)).

الوجه الثَّاني: رواه الجماعة عن **حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ**، عَنِ الحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ كما مرَّ.

وخالفهم: شعيب بن صفوان، والهذيل بن حبيب، وأبو الأحوص؛ فرووه **عن حمزة الزَّيات، عن أبي إسحاق**، عن الحارث، عن علي به؛ مرفوعًا.

فخالفهم في شيخ حمزة.

أمَّا رواية شعيب بن صفوان؛ فأخرجها أبو طاهرٍ المخلَّص (ت٣٩٣هـ) (٦٣/٣) (٢٠٠٠) حدَّثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بن البهلول قالَ: حدَّثنا أبي.

وابن عديٍّ في ((الكامل)) (٨/٥) أنا علي بن العباس، حدَّثنا الحسن بن خلف.

كلاهما: (إسحاق بن البهلول، والحسن بن خلف) حدَّثنا إسحاقُ بنُ يوسفَ الأزرقُ، حدَّثنا **شُعَيب بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتُ**، عَن أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِي، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ ذَكَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْفِتَنَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا قَالَ: ((كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ،

وَفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ، وَخَبْرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَهو الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، ومَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهو حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَهو الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهو الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَهو الَّذِي لا تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسُنُ، ولاَ تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ، ولاَ يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، ولاَ يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، ولاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَهو الَّذِي لَمْ يَتَنَاهَ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ أَنْ قَالُوا انا سمعنا قرآنا عجبا مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، ومَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، ومَنْ اعْتَصَمَ بِهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)).

وأشار إليها الدَّارقطني في ((العلل)) (٣/١٤٠).

وهذا إسنادٌ منكرٌ؛ شُعَيب بن صفوان؛ هو: أبو يَحْيى الثَّقفي كوفي، قال ابن عدي: ((وعامَّة ما يرويه لاَ يُتَابَعُ عَليه)).

قال أبو حاتم: ((يكتب حديثه، ولا يُحتجُّ به)).

وقال ابن حجر: ((مقبول))؛ أي: حيث تُوبع. وهنا خالف الجماعة، ومثله لا يُحتمل تفرُّده.

وأمَّا رواية الهذيل بن حبيب، وأبو الأحوص؛ فأشار إليهما الدَّارقطني في ((العلل)) (٣/١٤٠).

وعلى كلٍّ رواية الجماعة هي المحفوظة. وكذا الحديث مداره على الحارث.

قال الدَّارقطني في ((العلل)) (٣/١٤١-١٤١): ((ولا يثبت قول من قال: عن أبي إسحاق.

والصَّحيح عن حمزة، ما قاله: يحيى بن آدم، وحسين الجعفي عنه، عن أبي المختار الطَّائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث، والله أعلم. حدَّثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا إسحاق الأزرق، **عن شعيب بن صفوان**. وحدَّثنا أبو طالب الحافظ، قال: حدَّثنا عثمان بن خرزاذ، حدَّثنا إسماعيل بن زرارة، حدَّثنا إسحاق الأزرق، عن شعيب، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي. وحدَّثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي، قال: حدَّثنا عبد الله بن ثابت بن يعقوب المقريء، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الهذيل بن حبيب، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي،... الحديث. وحدَّثنا أبو طالب الحافظ، حدَّثنا أبو ذهل عبيد بن الغاز العسقلاني، حدَّثنا عقيل بن معقل العسكري، حدَّثنا أبو الأحوص، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، قال: دخلت على علي بن أبي طالب، فقلت: يا أمير المؤمنين ألا ترى الناس قد أقبلوا على الحديث وتركوا كتاب الله؟ فقال علي: قد فعلوها؟ أما إنِّي سمعت رسول الله ﷺ،

الحديث بطوله. ورواه سعيد بن منصور، عن أبي الأحوص، عن حمزة الزيات، أن عليا قال للحارث نحو ذلك)).

الوجه الثَّالث: رواه الجماعة **عن حَمْزَةَ الزَّيَّاتَ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ**، عَنِ الحَارِثِ؛ كما مرَّ.

وخالفهم: أبو إسحاق النَّحوي، فرواه عن حمزه بن حبيب، **عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيُنَ**، عن أبي منصور ابْنِ أَخِي الحَارِثِ، عَنِ الحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ: ((الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ)) كِتَابُ اللهِ.

فجعل شيخ حمزة: حمران.

أخرجه النَّحاس في ((المعاني)) (٦٧/١) ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الأَنْبَارِيُّ، ثنا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ الحَرَّانِيُّ، ثنا أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ، عن حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، به.

ورواية الجماعة أشبه؛ وحُمْران بن أَعْيَن؛ هو الكُوفيُّ، مولى بني شيبان: ضعيفٌ رُمِيَ بالرَّفْضِ، قال ابن معين: ((ليس بشيء)). وقال أبو داود: ((رافضي)). وقال النَّسائي: ((ليس ثقة)). يُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (٢٥/٣)، و((تقريب التَّهذيب)) (١٥١٤).

هذا؛ وقد رواه أبو إسحاق النَّحوي موافقًا لرواية الجماعة؛ ذكره الدَّارقطني في (١٤١/٣): ((حدَّثنا أبو طالب الحافظ، حدَّثنا أبو أحمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمَّد بن جران الحرَّاني، حدَّثني محمَّد بن الحارث بن محمَّد بن عبد الرَّحمن اللَّيثي البزَّار، قال: **حدَّثنا أبو إسحاق النَّحوي إبراهيم بن إسحاق بن راشد الحرَّاني الجزري، عن حمزة الزَّيات، قال: حدَّثنا أبو المختار الطَّائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث ...**)). وسبق.

الوجه الرَّابع: ((خالفهم: حجَّاج الأعور؛ رواه عن حمزة، عن أبي المختار، عن الحارث، عن علي. ولم يذكر ابن أخي الحارث)). ((علل الدَّارقطني)) (١٣٩/٣).

وهذا الوجه منكرٌ؛ حجَّاج الأعور؛ هو: حجَّاج بن محمَّد المِصِّيصيُّ الأَعْور، أبو محمَّد؛ ثقةٌ ثَبْتٌ؛ لكنَّه اختلطَ في آخر عُمُره لما قدم بغداد قبل موته. ((تقريب التَّهذيب)) (١١٣٥).

الوجه الخامس: ((خالفهم مالك بن سعير بن الخمس، رواه عن حمزة، عن ابن أخي الحارث. ولم يذكر بينهما أبا المختار)). ((علل الدَّارقطني)) (١٣٩/٣).

وهذا الرِّواية منكرٌ؛ لمخالفة الجماعة، ومالك ابن سعير؛ لا بأس. ((التَّقريب)) (٦٤٤٠).

هذا؛ وقد رواه مالك بن سعير بن الخمس موافقًا لرواية الجماعة؛ كما مرَّ عند البزار.

العلَّة الخامسة: الاختلاف في بقيَّة طبقات السَّند؛ كما سيأتي.

وقد توبع أبو المختار الطَّائيّ، عن ابن أخي الحارث الأعور.

تابعه: أبو البختري الطائي، وبكير الطائي.

أمَّا رواية أبي البَخْتَرِي؛ فأخرجها الفريابي في ((فضائل القرآن)) ص١٨٤ (٨٠)، ومن طريقه الخطيب في ((الفقيه والمتفقِّه)) (٨١/١) (١٩٠) حدَّثنا **مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ**، قَالَ: ثنا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: حدَّثنا **عَمْرُو بْنُ الْقَيْسِ الْمُلَائِيُّ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ الْجُمَيْلِيِّ**، عَنْ **أَبِي البَخْتَرِي** الطَّائِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنِ الحَارِثِ، به.

وقد توبع عمرو بن القيس.

تابعه أربعة؛ وهم: (داود بن عيسى النَّخعي، ومِسعَر بن كِدام، وأبو خالد الدَّالاني، وعبد الغفار بن القاسم)؛ كما في ((علل الدَّارقطني)) (١٣٧/٣).

وهذا إسنادٌ واهٍ بمرَّة؛ فيه العلل السَّابقة.

وأبو البختري هو: سعيد بن فيروز الطَّائي، مولاهم، ثقةٌ ثبتٌ، كثير الإرسال. قال شعبة: ((لم يدرك عليا ولم يره)). وقال ابن معين: ((لم يسمع من عليٍّ شيئًا))، وقال ابن سعد: ((كان كثيرَ الحديث، يرسل حديثه، ويروي عن أصحاب رسول الله ﷺ، ولم يسمع من كبير أحدٍ، فما كان من حديثه (سماعًا)؛ فهو حسن، وما كان (عن)؛ فهو ضعيفٌ)). وقال ابن هانئ: ((قلت لأحمد: فأبو البختري سمع من على؟ قال: لا بينهما عَبيدة)). وقال ابن أبي حاتم: ((سمعت أبي يقول أبو البختري كوفي قتل في الجماجم لم يسمع من علي ولم يدركه)). وقال العلائي هو كثير الإرسال عن عمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وغيرهم. ووصفه بالإرسال جماعة منهم: شعبة، وابن سعد، والبزَّار، والبخاري، والعلائي. يُنظر: ((مسائل الإمام أحمد – برواية ابن هانئ)) (٢١٧/٢) (٢١٨٨-٢١٨٩))، و((الجرح والتَّعديل)) (٧٤/١) (٢٥٨، ٢٥٩)، و((تحفة التَّحصيل في ذكر رواة المراسيل)) ص١٢٦، ١٢٧، و((تهذيب التَّهذيب)) (٧٣/٤)، و((تقريب التَّهذيب)) (٢٣٨٠)، ((جامع التحصيل)) ص١٨٣.

وقال أحمد شاكر في ((تعليقه على الطَّبري)) (١٧١/١): ((وهذا الإسناد جيِّدٌ إلى الحارث الأعور، ثم يضعَّف به الحديث جدًا، كما قلنا من قبل)).

قلت: وفيه جهالة شيخ الطَّبري.

وفيه عند الفريابي: محمَّد بن حميد؛ هو: ابن حَيَّان الرَّازي، ضعيفٌ جدًّا، وعلى ضعفه الجمهور؛ بل كذبه كثير منهم؛ مثل: أبي حاتم، والنَّسائي، وأبو زرعة، وصرَّح أنَّه كان يتعمَّد الكذب، وابن خراش وحلف بالله أنَّه كان يكذب، وقال إسحاق بن منصور: ((أشهد بالله أنَّه كاذب))، وكذَّبه بن وارة. يُنظر: ((التَّاريخ الكبير)) (١٦٧/١)، و((الجرح والتَّعديل)) (٢٣٢/٧)، و((تاريخ الخطيب)) (٢٥٩/٢-٢٦٤)، و((تهذيب الكمال)) (٩٨/٢٥-١٠٨)، ((تهذيب التَّهذيب)) (١٣٢/٩-١٣٤)، و((تقريب التَّهذيب)) (٥٨٣٤).

وقد خولف خمستهم؛ وهم: (عمرو بن قيس، وداود النخعي، ومسعر، وأبو خالد الدالاني، وعبد الغفار بن القاسم) **عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ الْجُمَيْلِيِّ**، عَنْ **أَبِي البَخْتَرِي** الطَّائِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنِ الحَارِثِ، به.

خالفهم: أبو سنان سعيد بن سنان؛ فرواه عن عمرو بن مرَّة، عن أبي البختري، عن الحارث، عن علي.

ولم يذكر بينهما ابن أخي الحارث.

فأخرجها: الدَّارمي (١٠٦٠/٢) (٣٤٣٥) قال: حدَّثنا مُحَمد بن العَلاَء، حدَّثنا زكريا بن عَدِي.

والبزَّار (٨٣٥) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: ثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ.

والفريابي في ((فضائل القرآن)) ص١٨٢ (٧٩)، ومن طريقه أبو الفضل الرَّازي في ((فضائل القرآن)) ص٧٧-٧٨ (٣٥) حدَّثنا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ.

والطَّبري في ((جامع البيان)) (١٧٢/١) رقم (١٧٥) حُدِّثْتُ، عن إسماعيل بن أبي كريمة.

والخطيب في ((الفقيه والمتفقِّه)) (٨٠/١) (١٨٩) أنا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ ، أنا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُوْيَانِ الْمُقْرِئُ ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ الوَرَّاقُ ، نا إِسْمَاعِيْلُ بْنَ أَبِي كَرِيْمَةٍ الحَرَّانِيُّ.

ثلاثتهم: (زكريَّا بن عدي، وأَبُو جَعْفَرٍ، وإسماعيل) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سِنَانَ، عن **عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ الْجُمَيْلِيِّ**، عَنْ **أَبِي البَخْتَرِي** الطَّائِيِّ، عن الحارث، عن علي.

ليس فيه: (عَنِ ابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ).

ووقع عند الفريابي: (عَنْ أَبِي سَيَّارٍ) بدلًا من: (عن أَبي سِنَان).

فهذه الرِّواية منكرةٌ؛ لمخالفة الجماعة؛ فأبو سنان؛ هو: الأصغر سعيد بن سنان البُرْجُمي الشَّيباني، الكوفي، ثقةٌ ربما وهم. وثَّقه: ابنُ معين، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وابنُ عمار، والعجلي، والدَّارقطني، وأبو حاتم. وذكره ابن حبَّان في ((الثِّقات)).

وقال النَّسائي: ((ليس به بأسٌ)). وقال العجلي: ((جائز الحديث)). وقال أحمد: ((ليس بقويٍّ)).

وقال ابن عبدي: ((وأبو سنان هذا له غير ما ذكرت من الحديث أحاديث غرائب، وأفراد، وأرجو أنَّه ممَّن لا يتعمَّدُ الكذب والوضع لا إسنادًا ولا متنًا، ولعلَّه إنَّما يَهِمُ في الشَّيء بعد الشَّيء، ورواياته تحتمل وتقبل)).

ولخَّص حاله ابن حجر بقوله: ((صدوقٌ له أوهامٌ)).

يُنظر: ((الكامل)) (٤/٤٠٥)، و((الثِّقات)) ابن حبَّان (٦/٣٥٦) (٨٠٨٩)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٤/٤٥-٤٦)، ((التَّقريب)) (٢٣٣٢).

فمثله لا يحتمل التَّفرُّد برواية يخالف فيها الجماعة. والله أعلم.

وأمَّا رواية بكير الطَّائي؛ أخرجها الحسن بن رشيق في ((جزء الحسن بن رشيق العسكري عن شيوخه من الأمالي)) ص٩٥ (٩٣) حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، حدَّثنا **مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ**، حدَّثنا هَارُوْنُ بْنُ الْمُغِيْرَةِ، حدَّثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ **سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ بُكَيْرٍ الطَّائِيِّ**، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((**إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَتَانِي فَقَالَ إِنَّه سَيَكُوْنُ فِي أُمَّتِي فِتْنَةٌ فَقُلْتُ فَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ مَنْ وَلِيَ هَذَا الأَمْرَ مِنْ جَبَّارٍ فَيَقْضِي بِغَيْرِهِ يَقْصِمُهُ اللَّهُ وَمَنْ يَبْتَغِي الْهُدَى فِي غَيْرِهِ يُضِلُّهُ اللَّهُ)).

وقال الدَّارقطني في ((العلل)) (٣/١٣٨): ((وأمَّا حديث بكير الطَّائي، عن ابن أخي الحارث، فرواه عنه سلمة بن كهيل، حدَّث به عنه ابنه محمَّد بن سلمة)).

وهذا إسناد واهٍ؛ فيه جملة من العلل:

الأولى: محمَّد بن حميد؛ واهٍ.

الثَّانية: الاختلاف عن عمرو بن قيس؛ فقد رواه هارون هكذا.

وخالفه: الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ: قَالَ: حدَّثنا **عَمْرُو بْنُ الْقَيْسِ الْمُلَائِيُّ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ الْجُمَيْلِيِّ**، عَنْ **أَبِي الْبَخْتَرِي** الطَّائِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنِ الحَارِثِ، به.

أخرجها الفريابي في ((فضائل القرآن)) ص١٨٤ (٨٠)، ومن طريقه الخطيب في ((الفقيه والمتفقِّه)) (٨١/١) (١٩٠) حدَّثنا **مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ**، قَالَ: ثنا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ؛ فذكره.

وقد توبع عمرو بن قيس على روايته هذه من خمسة؛ سبق ذكرهم.

وهذه الرِّواية أيضًا منكرة؛ فيها: ابن حميد.

الثَّالثة: الإرسال؛ فأبو البختري لم يسمع من علي ﷺ؛ كما سبق.

الرَّابعة: يُضاف إلى ما سبق: العلل السَّابقة في السَّند.

الخامسة: المخالفة في لفظه.

وقد توبع ابن أخي الحارث على رفعه.

تابعه: مُحَمد بن كَعْب، عن الحارث بن عَبْد الله الأَعْوَر، فذكره.

أخرجه أحمد (٩١/١) رقم (٧٠٤)، ومن طريقه الدَّقاق في ((مجلس إملاء في رؤية الله تبارك وتعالى)) ص٣٨ (٣٥)، وكذا من طريقه ابن بشران في ((الأمالي)) ص٣٨ (٣٥).

والبزَّار في ((مسنده)) (١٥٥/١) (٨٣٤) حدَّثنا عُبَيْدِ اللهِ بْنُ سَعْدٍ.

وأبو يعلى في ((مسنده)) (٣٠٢/١) (٣٦٧) حدَّثنا أَبو خَيثَمةَ

ثلاثتهم: (أحمد، وعبيد الله، وأبو خيثمة) عن يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، **عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ**، قَالَ: ثنا **مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ**، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ.

قال البزَّار: ((وَلاَ نَعْلَمُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، إِلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ)).

وهذا إسنادٌ واهٍ؛ لحال الحارث. وابن إسحاق قد صرَّح بالسَّماع عند البزَّار.

وقال أحمد شاكر في ((تعليقه على الطَّبري)) (١٧١/١): هو منقطع بين ابن إسحاق ومحمَّد بن كعب.

وقال ابن كثير في ((فضائل القرآن)) ص٤٧-٤٨ متعقِّبًا التِّرمذي: ((لم ينفرَّد بروايته حمزة بن حبيب الزَّيات، بل قد رواه محمَّد بن إسحاق، عن محمَّد بن كعب القرظي، عن الحارث الأعور. فبرئ حمزة من عهدته، **على أنَّه وإن كان ضعيف الحديث، فإنَّه إمامٌ في القراءة.**

والحديث مشهور من رواية الحارث الأعور، وقد تكلَّموا فيه، بل قد كذَّبه بعضهم من جهة رأيه واعتقاده، أمَّا أنَّه تعمَّد الكذب في الحديث؛ فلا)).

وأخرجه الخطيب في ((تاريخ بغداد)) (٣٢١/٨): أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أحمد بن الفلو الكاتب، أخبرنا أحمد بن عبد الرّحمن الدّقّاق حدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ الْفَارِسِيُّ، حدَّثنا **خَلَفُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرحمن بن أبي الحسناء**، حدَّثنا **أَبُو الصَّبَاحِ عَبْدُ الْغَفُورِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا** يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ **أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ:** ((يا مُحَمَّدُ إِنَّ الأُمَّةَ مَفْتُونَةٌ بَعْدَكَ. فَقَالَ لَهُ: فَمَا الْمَخْرَجُ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَهُوَ قَوْلٌ فَصْلٌ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لا يَلِيهِ مِنْ جَبَّارٍ فَيَعْمَلُ بِغَيْرِهِ إِلا قسمه اللَّهُ، وَلا يَبْتَغِي عِلْمًا سِوَاهُ إِلا أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَلا يَخْلِقُ عَنْ رَدٍّ، وَهُوَ الَّذِي لا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، مَنْ يَقُلْ بِهِ يَصْدُقْ، وَمَنْ يَحْكُمْ بِهِ يَعْدِلْ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِ يُؤْجَرْ، وَمَنْ يَقْسِمْ بِهِ يُقْسِطْ)).

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ بل واهٍ؛ فيه أربع علل:

الأولى: خلف بن عبد الحميد؛ هو: السرخسي. قال أحمد: ((لا أعرفه)). يُنظر: ((ميزان الاعتدال)) (٦٦١/١) (٢٤٥٥).

الثَّانية: أبو الصباح عبد الغفور؛ هو: ابن سعيد الأنصاري الواسطي؛ **ضعيفٌ جدًّا**. قال يحيى بن معين: ((ليس حديثه بشيء)). وقال ابن حبَّان: ((كان ممن يضع الحديث)). وقال البخاري: ((تركوه)). وقال ابن عدى: ((ضعيفٌ منكر الحديث)). يُنظر: ((ميزان الاعتدال)) (٦٤١/٢) (٥١٥٠).

الثَّالثة: الإبهام؛ عمَّن رواه عن علي؛ وهو الحارث؛ كما في الرِّوايات الأخرى؛ فعاد الحديث إليه.

الرَّابع: المخالفة في لفظه.

والخلاصة: أنَّه منكر؛ فهو كيفما دار رجع إلى الحارث الأعور، وهو هالك.

أبو هاشم؛ هو: الرُّمَّاني، الواسطي، اسمه: يحيى بن دينار، وقيل: ابن الأسود، وقيل: ابن نافع: ثقةٌ. ((تقريب التَّهذيب)) (٨٤٢٥).

وأخرجه الفريابي في ((فضائل القرآن)) ص١٨٥ (٨٢) حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: ((سَتَكُونُ فِتْنَةٌ)). فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ نَبَأُ

مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ)). فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ الْحَارِثِ غَيْرَ أَنَّ الْحُرُوفَ مُقَدَّمٌ، وَمُؤَخَّرٌ.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ فيه علَّتان:

الأولى: ابن لهيعة؛ وهو: عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبوعبد الرَّحمن المصري، تغير بأخره، فخلَّط وساء حفظه، وهو مدلِّس وقد عنعن. يُنظر: ((المجروحين)) (٢/١١-١٤)، و((الجرح والتَّعديل)) (٥/١٤٥-١٤٨)، و((الكامل)) (٣/١١٢-١١٥)، و((تهذيب التَّهذيب)) (٥/٣٧٣-٣٧٩)، و((تعريف أهل التَّقديس)) ص١٧٧ رقم (١٤٠).

الثَّانية: الانقطاع؛ خالد بن أبي عمران؛ وهو: التُّجيبي، أبو عمر، قاضي إفريقية؛ لم يسمع من ابن عمر، ولا أبي أمامة؛ فمن باب أولى لم يسمع من علي ﷺ، وقد توفيِّ سنة (١٢٥هـ)، وقيل: (١٢٩هـ)، وعلي توفي سنة (٤٠هـ)، ولم أقف على زمن ولادته. يُنظر: ((تهذيب التَّهذيب)) (٣/١١٠-١١١) (٢٠٥)، و((جامع التَّحصيل)) ص١٧١ (١٦٤)

المبحث الثَّاني

شواهد الحديث

الشَّاهد الأوَّل: حديث ابن مسعود ﷺ:

وهو من طريق أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَةِ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ، وَهُوَ النُّورُ الْمُبِينُ، وَالشَّافِعُ النَافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ يَتَمَسَّكُ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ، لَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمَ، وَلَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، أَتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ أَلِفٌ وَلَامٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ عَشْرًا، وَلَامٌ عَشْرًا)).

أخرجه ابن أبي شيبة في ((مسنده)) (١/٢٥١) (٣٧٦)، وفي ((المصنَّف)) (١٠/٤٨٢) (٣٠٦٣٠)، ومن طريقه ابن شاهين في ((التَّرغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك)) ص٦٩، رقم (٢٠٢)، والرَّازي في ((فضائل القرآن وتلاوته)) ص٧٤، تحت رقم (٣١) نا أَبُو مُعَاوِيَةَ.

وأبو عبيد القاسم بن سلَّام في ((فضائل القرآن)) ص٤٩ حدَّثنا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ ثنا أَبُو الْيَقْظَانِ عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ، أَوْ غَيْرُهُ.

وابن نصر المروزي في ((قيام اللَّيل – المختصر)) ص١٧١ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ.

وابن الضِّرِّيس في ((فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة)) ص٤٦ (٥٨) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حدَّثنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حدَّثنا جَرِيرٌ.

وابن حبَّان في ((المجروحين)) (١/٩٩-١٠٠) (٧) ثنا بن ذريح يعكبر ثنا أبو كريب ثنا ابن فضيل، وابن الأجلح.

والآجري في ((أخلاق أهل القرآن)) ص٥٢ رقم (١١) حدَّثنا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ.

وأبو الشَّيخ الأصبهاني في ((طبقات المحدِّثين بأصبهان والواردين عليها)) (٤/٢٥٢) حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قال: ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ ، قال: ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قال: ثني أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ

وأبو نعيم في ((أخبار أصبهان)) (٢/٢٤٨) حدَّثنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ.

والحاكم في ((المستدرك)) (١/٧٤١) (٢٠٤٠) حدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْفَقِيهُ، ثنا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، ثنا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ.

وأبو الفضل الرَّازي في ((فضائل القرآن وتلاوته)) ص٧٣ (٣٠) حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِأَصْفَهَانَ، نا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّوَّافِ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا ابْنُ عُثْمَانَ الْحَنَفِيُّ.

والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (٣/٣٣٣) (١٧٨٦)، وفي ((السُّنن الصُّغرى)) (١/٣٣٣) (٩٤٣) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أخبرنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ، حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَنَبٍ، حدَّثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حدَّثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ.

والخطيب البغدادي في ((الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع)) (١/١٠٧) (٧٩) وأنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْبَزَّازُ، أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ.

وابن مندة في ((الرَّد على من يقول الم حرف لينفي الألف والام والميم عن كلام الله عز وجل)) ص٤٥ رقم (٧) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ حدَّثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ.

وفي ص٥٠ رقم (١١) أَخْبَرَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ زِيَادٍ الْإِيَادِيُّ حدَّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ.

وابن الجوزي في ((العلل المتناهية في الأحاديث الواهية)) (١/١٠١) (١٤٥) أَنْبَأَنَا ابْنُ خَيْرُونَ قال أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْبَسْتِيِّ قَالَ نا ابْنُ ذُرَيْعٍ قَالَ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ نا ابْنُ فُضَيْلٍ.

عشرتهم: (أَبُو مُعَاوِيَةَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وابْنُ فُضَيْلٍ، وعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وابن الأجلح، وعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، ومُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، وصَالِحُ بْنُ عُمَرَ، ويَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَنَفِيُّ، ومُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ) **عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ**، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فذكره.

وجاء – كما تقدَّم – عند أبو عبيد القاسم بن سلَّام: ((... ثنا أَبُو الْيَقْظَانِ عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ، أَوْ غَيْرُهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَجَرِيِّ...)).

قال الحاكم: ((هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرِّجاه بصالح بن عمر)).

وتعقَّبه الذَّهبي بقوله: ((إبراهيم بن مسلم ضعيفٌ)).

وهذا إسناد ضعيفٌ؛ فيه علَّتان:

الأوَّل: إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الكوفي المعروف بالهجري؛ ضعيف؛ كثير الوهم، رفع أحاديث أوقفها غيره. وممَّن وصفه برفع الموقوفات: علي ابن المديني، وشعبة، أبو الفتح الأزدي، ويعقوب بن سفيان الفسوي، والبزَّار، والسَّاجي،، وابن كثير، وابن حجر.

وقال ابن كثير في ((فضائل القرآن)) ص٤٧-٤٨: ((وهذا غريبٌ من هذا الوجه، ورواه محمَّد بن فضيل عن أبي إسحاق الهجرى، واسمه: إبراهيم بن مسلم، وهو أحد التَّابعين، ولكن تكلَّموا فيه كثيرًا، وقال أبو حاتم الرَّازي: ليِّنٌ ليس بالقويِّ. وقال أبو الفتح الأزدي: رفَّاعٌ كثير الوهم. قال ابن كثير: فيحتمل – والله أعلم– أن يكون وهم في رفع هذا الحديث، وإنَّما هو من كلام ابن مسعود، ولكن له شاهدٌ من وجه آخر والله أعلم)).

وممَّن ضعَّفه: سفيان، وابن معين، وابن سعد، وأبو حاتم، والنَّسائي، وابن الجارود، وأبو أحمد الحاكم، وأبو إسحاق الحربي، وذكره ابن شاهين في كتاب ((الضُّعفاء)). وذكره البخاري، وأبو بشر الدُّولابي، وأبو القاسم البلخي، وأبو جعفر العقيلي في جملة الضُّعفاء. وقال علي بن الجنيد: ((متروك)). وقال السَّاجي: ((صدوقٌ يهم، كان رفَّاعًا)). وقال الحاكم أبو عبد الله: ((إبراهيم بن مسلم الهجري لم يُنْقَم عليه بحجَّة)). وقال أيضًا: ((إبراهيم بن مسلم الهجري: ليس بالمتروك، إلَّا أنَّ الشَّيخين لم يحتجَّا به)). وقال ابن حجر في ((التَّقريب)) (٢٥٢): ((ليِّن الحديث رفع موقوفاتٍ)). يُنظر: ((المستدرك)) (٥١٢/١، ٥٣٩/١)، و((تهذيب الكمال)) (٢٠٣/٢-٢٠٦)، وحواشيه للدكتور بشَّار، وعامَّة التَّرجمة مستفادة منه، و((التَّقريب)) (٢٥٢).

العلَّة الثَّاني: الاختلاف فيه عن إبراهيم بن مسلم الهجري.

فقد رواه الثَّمانية عنه مرفوعًا.

وخالفهم في رفعه: (ابْنِ عُيَيْنَةَ، وأَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ الكِنَانِي، وجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، والْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ)؛ فرووه موقوفًا على ابن مسعود قوله.

أخرجه عبد الرَّزاق في ((المصنَّف)) (٣٧٥/٣) (٦٠١٧)، ومن طريقه الطَّبراني في ((المعجم الكبير)) (١٣٠/٩) (٨٦٤٦)، ومن طريق الطَّبراني الشَّجري في ((الأمالي)) (١٥٥/١) (٥٧٦) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

وسعيد بن منصور في ((تفسيره)) (٤٣/١) (٧) نا أَبُو شِهَابٍ.

والدَّارمي في ((سننه)) (٣٣٥٨) حدَّثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ.

وأبو نعيم في ((أخبار أصبهان)) (٢٤٢/٢) حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ.

وأبو الفضل الرَّازي في ((فضائل القرآن وتلاوته)) ص٧٤ رقم (٣١) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ بِالْبَصْرَةِ، نا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ.

والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (٣/٣٧١) (١٨٣٢) فَفِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ.

والشَّجري في ((الأمالي)) (١/١١٦) (٤٤٧) أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكِسَائِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَشِيشٍ الْمُعَدَّلُ، قِرَاءَةً عَلَيْنَا، قَالَ: حدَّثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْفَرْقَدِيُّ الدَّارَكِيُّ، قَالَ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حدَّثنا أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ.

وقد تصحَّف أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ إلى: (أَبُو سَهْلٍ عَبْدُ رَبِّهِ).

أربعتهم: (سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، والْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، وأَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ) **عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ**، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، وَهُوَ النُّورُ الْمُبِينُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، لَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، وَلَا يَزُوغُ فَيُشَعَّبَ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ وَلَا يَخْلَقُ عَنْ رَدٍّ، اتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ لِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، لَمْ أَقُلْ لَكُمْ {الم} [البقرة: ١] وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ)).

وقال أبو نعيم في ((أخبار أصبهان)) (٢/٢٤٢): ((رَفَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ)).

قال البيهقي في ((السُّنن الصُّغرى)) (١/٣٣٣) تحت رقم (٩٤٤): ((وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ عُمَرَ، ويَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ، وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مَوْقُوفًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ)).

وقال البيهقي أيضًا: ((أَبُو إِسْحَاقَ هَذَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ عُمَرَ، وَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَرْفُوعًا.

وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، مَوْقُوفًا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ)).

قلت: الموقوف أشبه؛ فمداره على إبراهيم؛ وهو يهم كثير، ويرفع الموقوفات؛ كما قاله غير واحد ممَّن تقدَّم ذكرهم، ولعلَّ هذا أحد تلك الموقوفات التي رفعها.

قال ابن الجوزي: ((هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ)).

وقال ابن حبَّان في ((المجروحين)) (١/٩٩-١٠٠) (٧): ((كان ممَّن يُخطىء فيكثر...

قال أبو حاتم البُستي: ((وهو الذي روى عن أبي الأحوص عن عبد الله أنَّ النَّبيَّ ﷺ، قال: ((إن هذا القرآن مأدبة الله عز وجل...)) الحدث.

وقال ابن كثير في ((فضائل القرآن)) ص٤٧-٤٨: ((وهذا غريبٌ من هذا الوجه، ورواه محمَّد بن فضيل عن أبي إسحاق الهجرى... قال أبو الفتح الأزدي: رفَّاعٌ كثير الوهم.

قال ابن كثير: فيحتمل – والله أعلم– أن يكون وهم في رفع هذا الحديث، وإنَّما هو من كلام ابن مسعود، ولكن له شاهدٌ من وجه آخر والله أعلم)).

الشَّاهد الثَّاني: معاذ بن جبل ﷺ:

أخرجه الطَّبراني في ((الكبير)) (٢٠/٨٤) (١٦٠)، وفي ((مسند الشَّاميين)) (٣/٢٥٨) (٢٢٠٦)، ومن طريقه أبو نعيم في ((الحلية)) (٥/٢٥٣) حدَّثنا **مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ**، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، ح وَحدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَا: ثنا **عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ**، عَنْ **يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ**، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا الْفِتَنَ فَعَظَّمَهَا وَشَدَّدَهَا، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الْمَخْرَجُ مِنهَا؟ فَقَالَ: ((كِتَابُ اللهِ، فِيهِ حَدِيثُ مَا قَبْلَكُمْ، وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ، وَفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ، هُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَمَّا سَمِعَتْهُ الْجِنُّ قَالَتْ: {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا} [الجن: ١] هُوَ الَّذِي لَا تَخْتَلِفُ بِهِ الْأَلْسُنُ، وَلَا تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ)).

قال أبو نعيم: ((غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ مُعَاذٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ)).

وهذا إسنادٌ منكرٌ؛ فيه علَّتان:

الأولى: موسى بن عيسى؛ هذا ضعيفٌ.

الثَّانية: عمرو بن واقد؛ هو: الدِّمشقي، أبو حفصٍ؛ متروكٌ. ((التَّقريب)) (٥١٣٢).

الخاتمة

بسم الله، والحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله؛ فهذه خلاصة الكلام على حديث حمزة الزَّيات.

١- حديث حمزة هذا حديث منكرٌ لا يصحُّ رفعه، وهو موقوف على علي ﷺ.

٢- أمَّا المرفوع؛ فإسناده واهٍ؛ فيه أربع علل:

العلَّة الأولى: أبو المختار الطَّائي؛ مجهول.

العلَّة الثَّاني: ابن أخي الحارث الأعور؛ مجهول.

العلَّة الثَّالث: الحارث؛ وهو: ابن عبدالله الأعور، الهمْداني؛ متروك الحديث، وكذَّبه الشَّعبي، وأبو إسحاق السَّبيعي، وابن المديني.

العلَّة الرَّابعة: الاختلاف عن حمزة.

٣- أوجه الاختلاف عن حمزة الزَّيَّات:

الوجه الأوَّل: عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنِ الحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

ورواه عنه مرفوعًا: سبعة؛ وهم: (حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، ويَحْيَى بْنُ آدَمَ، ومَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ، ومنصور بن عطاء، وإبراهيم بن إسحاق بن راشد النحوي، وبكر بن بكار).

الوجه الثَّاني: عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنِ الحَارِثِ، عن عليّ، من قوله.

ورواه عنه موقوفًا: أبو أحمد الزُّبيري.

الوجه الثَّالث: عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتُ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِي، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، مرفوعًا.

ورواه عنه هكذا: شعيب بن صفوان، والهذيل بن حبيب، وأبو الأحوص. فجعل شيخ حمزة: **أبا إسحاق.**

الوجه الرَّابع: عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، **عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيُنَ**، عن أبي منصور ابْنِ أَخِي الحَارِثِ، عَنِ الحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، مرفوعًا.

ورواه عنه هكذا: أبو إسحق النَّحوي. فجعل شيخ حمزة: حمران.

الوجه الخامس: عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ، عَنِ الحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

ورواه عنه هكذا: حجَّاج الأعور. فلم يذكر ابن أخي الحارث.

العلَّة الخامسة: الاختلاف في بقيَّة طبقات السَّند؛ كما سيأتي.

٤- وصحَّح الدَّارقطني: الوجه الأوَّل.

٥- المتابعات لبقيَّة طبقات السَّند؛ **فمتابعة** أبو البختري الطَّائي، وبكير الطَّائي لأبي **المختار الطَّائيّ، عن ابن أخي الحارث الأعور لا تصحُّ؛** للمخالفة، أو: لشَّدة ضعف بعض رواة الإسناد إجمالاً، وسبق تفصيله في ثنايا البحث.

وأمَّا متابعة مُحَمد بن كَعْب، **لابن أخي الحارث،** عن الحارث بن عَبْد الله الأَعْوَر، مرفوعًا؛ فهو إسنادٌ واهٍ، وفيه علل.

ورواية أبي هاشم الرُّمَّاني؛ عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا؛ **شديدة الضَّعف.**

ورواية خالد بن أبي عمران، عن عليِّ بن أبي طالب؛ **فإنَّه لم يسمع من عليٍّ ﷺ، مع علل أخرى.**

٦- **شواهده:** أمَّا **حديث ابن مسعود ﷺ؛ ففيه علل، والرَّاجح وقفه عليه.**

وحديث معاذ بن جبل ﷺ؛ فيه: عمرو بن واقد؛ متروكٌ.

٧- **وممَّن قضى بوقف الحديث على الصَّحابة ﷺ: ابن الجوزي، والذَّهبي، وابن كثير.**

Abstract

((Reasons for the hadith of Hamzah al-Zayyat: ((It will be a trial
a recent critical study

Keywords: Hamza, Al-Harith, dissension, news, rope of Allah.

a. Dr.. Sami bin Musaed bin Musa'id Al-Rifai Al-Juhani
Professor of Hadith and its Sciences, Department of the Book and the Sunnah
College of Dawah and Fundamentals of Religion
Umm Al Qura University, Makkah

This research collects the chains of transmissions of Hamza al-Zayyat's hadith ("Dissension will certainly come"), explaining their defects, studying them a critical Hadith study, and explaining the disagreement in them on Hamza, and the weightier chains of transmission from him. The research explains the endorsements and differences of the rest time periods in the chain of transmission, and sayings about the narrators who have an influence in judging the hadith, and clarifying its evidence, and its degree in terms of acceptance and rejection.

المصادر والمراجع

- أخبار أصبهان؛ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

- أخلاق أهل القرآن؛ أبو بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ)، ت: محمد عمرو، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ٣، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
- الأمالي؛ أبو القاسم عبد الملك بن محمد ابن بشْران (ت٤٣٠هـ)، ضبطه: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- الأمالي؛ يحيى بن الحسين الشجري (ت٤٩٩هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد العبشمي (ت٦١٠هـ)، ت: محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٢هـ.
- إيضاح الوقف والابتداء؛ محمد بن القاسم أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)، ت: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق، عام ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م.
- التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد. تحقيق: محمد عوامة.
- تاريخ بغداد وذيوله؛ الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، ت: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٧هـ.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف؛ المزي (ت٧٤٢هـ)، ت: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط: ٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- تحفة التَّحصيل في ذكر رواة المراسيل؛ أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.
- التَّرغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك؛ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، ت: محمد حسن، دار الكتب العلمية، لبنان، ط: ١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.
- تعريف أهل التَّقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس؛ أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ت: د. عاصم القريوتي، نشر: مكتبة المنار، عمان، ط: ١، ١٤٠٣هـ.

- تفسير البغوي؛ أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
- تفسير القرآن العظيم؛ أبو محمد عبد الرَّحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، ت: أسعد الطيب، ناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط: ٣، ١٤١٩هـ.
- تفسير سعيد بن منصور؛ أبو عثمان الخراساني (ت٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ت: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ)، ت: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- الثِّقات؛ ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ)، وزارة المعارف، ناشر: دائرة المعارف العثمانية الهند، ط: ١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، ت: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتَّعاون، دار هجر للطباعة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل؛ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ)، ت: حمدي السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- الجامع الصَّحيح سنن التِّرمذي؛ (ت٢٧٩هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ت: أحمد محمد شاكر وآخرون.

- الجامع لأحكام القرآن؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١ هـ)، ت: هشام البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع؛ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.
- الجرح والتَّعديل؛ ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، نشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
- جزء الحسن بن رشيق العسكري عن شيوخه من الأمالي؛ الحسن بن رشيق، (ت٣٧٠هـ)، ت: جاسم الفجي، مكتبة أهل الأثر - دار غراس، ط: ٢، ٢٠٠٥م.
- الجليس الصَّالح الكافي والأنيس الناصح الشافي؛ أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى (ت٣٩٠هـ)، ت: عبد الكريم الجندي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط: ١، ١٤٢٦هـ.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؛ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الدُّر المنثور في التَّفسير بالمأثور؛ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.
- الرَّد على من يقول الم حرف ...؛ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ابن مندة (ت٤٧٠هـ)، ت: عبد الله الجديع، دار العاصمة، الرياض، ط: ١، ١٤٠٩هـ.
- سنن الدَّارمي (ت٢٥٥هـ)، ت: حسين سليم أسد الداراني، نشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
- سنن الدَّارمي؛ تأليف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت٢٥٥هـ)، ت: حسين سليم، نشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
- السُّنن الصُّغرى؛ مع: المنة الكبرى لمحمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الرشد،

سنة النشر: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، مكان النشر: السعودية، الرياض باكستان، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

- شرح السنة؛ البغوي (ت٥١٦هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، نشر: المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- شعب الإيمان؛ البيهقي (ت٤٥٨هـ)، ت: د. عبد العلي عبد الحميد، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٣م.
- طبقات المحدِّثين بأصبهان والواردين عليها؛ عبد الله بن محمد أبو الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، ت: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، ط: ٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية؛ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، ت: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، ط: ٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية.، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، ت: محفوظ الرحمن، وآخرين، دار طيبة، الرياض.
- فضائل القرآن وتلاوته؛ أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي (ت٤٥٤هـ)، ت: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- فضائل القرآن؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ.
- فضائل القرآن؛ أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيابِي (ت٣٠١هـ)، ت: يوسف عثمان فضل الله جبريل، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- فضائل القرآن؛ أبو عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي (ت٢٢٤هـ)، ت: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، بيروت)، ط: ١، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.
- الفقيه والمتفقِّه؛ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، ت: أبو عبد الرحمن الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية، الطبعة: الثانية،

١٤٢١هـ.

- قيام اللَّيل – المختصر؛ أبو عبد الله محمد بن نصر المَرْوَزِي (ت٢٩٤هـ)، اختصره: أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، ناشر: حديث أكاديمي، فيصل آباد، باكستان، ط: ١، ١٤٠٨هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال؛ ابن عدي (ت٣٦٥هـ)، ت: عادل أحمد، علي محمَّد، مشاركة: عبد الفتاح أبو سنة، نشر: الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- المجروحين؛ محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- مجلس إملاء في رؤية الله تبارك وتعالى؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدَّقَّاق (ت٥١٦هـ)، اعتناء: د. حاتم بن عارف العوني، مكتبة الرُّشد، الرياض، ط: ١، ١٤١٨هـ.
- المخلصيات، المخَلِّص (ت٣٩٣هـ)، ت: نبيل سعد وزارة الأوقاف، قطر، ط١، ١٤٢٩هـ.
- المستدرك على الصحيحين؛ الحاكم (ت٤٠٥هـ)، ت: مصطفى عبد القادر، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.
- مسند أبي داود الطيالسي؛ (ت٢٠٤هـ)، ت: د. محمد بن عبد المحسن التركي، نشر: دار هجر، مصر، ط: ١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
- مسند أبي يعلى؛ ت: حسين سليم أسد، نشر: دار المأمون للتراث – دمشق، ط: ١،، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م.
- مسند إسحاق بن راهويه؛ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد (ت٢٣٨هـ)، ت: د. عبد الغفور البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل؛ (ت٢٤١هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
- مسند البزار؛ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت٢٩٢هـ)، ت: جماعة،

الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى.

- مسند الشاميين؛ الطبراني (ت٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م.
- مُصنف ابن أبي شيبة؛ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة.
- المصنف؛ عبد الرزاق (ت٢١١هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: المجلس العلمي– الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٣هـ.
- معاني القرآن؛ أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت٣٣٨هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- المعجم الكبير؛ الطَّبراني (ت٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط: ٢.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال؛ الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ت: علي محمد البجاوي، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط: ١، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.
- النُّكت الظِّرف؛ مع تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف؛ المزي (ت٧٤٢هـ)، ت: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط: ٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.